المجلد
الأول

العدد
التاسع

أبولو

مجلة أدبية لخدمة الشعر الحر

لسان حال جمعية أبولو

تصدر مرة فى كل شهر

أبريل سنة ١٩٣٣

صاحب الامتياز ورئيس التحرير: أحمد زكى أبو شادى

الادارة: بشارع الملك المعز رقم ٩ بضاحية المطرية بمصر

التليفون: ١١٩٦ زيتون و ٤٠٤٥٦

مطبعة التعاون

فهرس

		صفحة
كلمة المحرر		
الانصاف لا التشجيع		٩٦٢
داء المحاكاة		٩٦٣
بوديلير		٩٦٤
عضوية أبولو		٩٦٧
قيصر وفرعون		٩٦٧
تكييف الشعر		٩٦٨
فن عزت صقر		٩٦٨
أنفاس محترقة		٩٦٩
النقد الأدبي		
نقد الشعر وفلسفته	بقلم مصطفى صادق الرافعي	٩٧٠
العقاد في الميزان	« اسماعيل مظهر	٩٨٢
توارد الخواطر	« رمزي مفتاح	٩٩٥
مزالق ابن زيدون اللغوية	« مصطفى جواد	١٠٠٣
عالم الشعر		
شاعر مخبول يصف الحب	ترجمة كامل كيلاني	١٠٠٨
مرثية لشكسبير	« محمد ابو الفتح البشبيشي	١٠٠٩
النرجس المائي	اقتباس متولي نجيب	١٠٠٩
الوداع يا سوسو	ترجمة احمد كامل عبد السلام	١٠١١
ليتك بجانبي	« احمد يس	١٠١٢
مرثية غنائية	« سيد علي حسان	١٠١٥
الشعر الفلسفي		
الحرمان	نظم حسن كامل الصيرفي	١٠١٩
جحود	اقتباس محمود غنيم	١٠١٨
رياء	« « «	١٠١٩
باب الحقيقة	نظم محمد الغنيمي التفتازاني	١٠٢٠
الاشواق التائهة	« ابو القاسم الشابي	١٠٢٠

			صفحة
الشعر الوجداني			
الجنة الضائعة	نظم	أبو القاسم الشابي	١٠٢٢
حنانيك	«	محمود أحمد البطاح	١٠٢٥
قسوة	«	فايد العمروسي	١٠٢٦
القلب الميت	«	محمود حسن اسماعيل	١٠٢٧
الحسناء الباكية	«	صالح جودت	١٠٢٨
الشعر الغنائي			
سوف انساك	«	كامل كيلاني	١٠٣٠
ضراعة	«	محمد برهام	١٠٣٠
الشعر الوصفي			
بيضة الفصح	«	مرسي شاكر الطنطاوي	١٠٣١
شعر التصوير			
الأحدب	«	احمد زكي ابو شادي	١٠٣٢
شعر الحب			
الانتظار	«	ابراهيم ناجي	١٠٣٣
ما للغرام ومالي!	«	حسين شوقي	١٠٣٤
صلاتي	«	ابراهيم ناجي	١٠٣٥
النور الجديد	«	حسن كامل الصيرفي	١٠٣٧
لمحات	«	م . ع . الهمشري	١٠٣٨
لولاك	«	محمد ابوشادي	١٠٤١
شجون مهجور	«	عبد الله عبد المجيد	١٠٤١
شمس لا تغيب	«	نقولا الحداد	١٠٤٣
الغروب	«	محمد عبده عزام	١٠٤٤
يا قلب !	«	احمد كامل عبد السلام	١٠٤٤
أنت من أنت	«	محمد فريد عبد القادر	١٠٤٥
شعر الوطنية والاجتماع			
تحية مصر لفلسطين	نظم	ابراهيم ناجي	١٠٤٦
الشعر القصصي			
قصة البخت النائم	نظم	عثمان حلمي	١٠٤٨

صفحة

خواطر وسوانح

طيف الربيع	بقلم الآنسة جميلة محمد العلايلي	١٠٦١

المنبر العام

ادب النقد	« محمود الخولى	١٠٦٤
نشيد بنت النيل	« سعيد العريان	١٠٦٨
العقاد نبيل	« حسن فرحات	١٠٦٩
لغة الشعر	« المهدى مصطفى	١٠٧١
الأدب والحزبية	« محمد على غريب	١٠٧٤

الجمعيات والحفلات

المهرجان السنوى لجمعية أبولو		١٠٧٧
ذكرى حافظ		١٠٧٨
مهرجان للمولد النبوي		١٠٧٩

ثمار المطابع

القيثارة	بقلم مختار الوكيل	١٠٨٠
لامرتين	« حسن كامل الصيرفى	١٠٨٢

الانصاف لا التشجيع

يتقدّم الينا كثيرون من المبتدئين لنشر شعرهم باسم التشجيع حتى إذا ماعرضناه على لجنة النشر لم تجد فى معظم ذلك النظم ما يستحقّ الالتفات اليه فتوصى باغفاله. ولمّا كان فيضُ هذا الشعر يندفّق علينا يومياً وأصحابه يرتقبون منا — على ضيق وقتنا — مكاتبتهم فنحن نحبّ أن نسجل هنا كلمةً عامة للاسترشاد بها .

انّ هذه المجلة لا غرضَ لها مطلقاً سوى ما أعلنتْه — منذ بدايتها — من مَرامٍ فنيةٍ عاليةٍ ، وهيهات أن تتأثر بأى اعتبار شخصىّ أو ماديّ أو أدبى ينافض مبادئها المعلنة . وتاريخ القلم الذى يجرى بهذه السطور يعزز ذلك ، وانّ قصفه لأهونُ علينا من الذبذبة القلمية الذائعة ومن تسخير أدبنا لغير ما خُلِقَ الادبُ له وهو التعبير الصادق عن الحياة وما وراء الحياة .

انما يعنينا أن نكتشف الشعراء المطبوعين المتوارين وأن نعلن فضلَهم ومواهبهم دونَ أىّ اعتبار لأسنانهم ، ولا لجنسياتهم وأديانهم ، ولا لمراكزهم الاجتماعية ، وقد جرينا على هذا المبدأ طويلاً قبل انشاء هذه المجلة . وأمّا تشجيع المبتدىء العاجز المتصنع عن طريق النشر فهو من أسوأ طُرق التشجيع ، بل هو ايذاءٌ ومغالطة .

وقد جرتْ هذه المجلةُ على قاعدة اعتبار الانصاف والتشجيع شيئاً واحداً : فالشاعر المبتدىء الذى نلمح فيه بريقَ الشاعرية لا نتردّد بتاتاً فى الأخذ بيده تهذيباً ونشراً وتوجيهاً ، وقد نخطىء أحياناً ولكنّنا نكونُ قد عرّفنا الجمهور به وأعطيناه فرصةَ الظهور وحسن التوجيه، فاذا لم ينتفع بها لم يكن لنا به شأنٌ بعد ذلك .

ليس من الصواب أن يلجأ المبتدئ الضعيف إلى النشر بدل التجائه إلى النُّقَّاد ، وليس من مصلحته أن يُغالط ويتذمّر من النقد النزيه الذى يُوَجَّه اليه . وكم من شاعر مبتدئ — نشرنا له أخيراً — رفضنا من قبل إنتاجه تكراراً ولكن كنّا نزوّده بالنصيحة والارشاد حتى أخذ يتحرَّر شعرهُ ، ثم عُنينا بنشره بعد ذلك فقدّر لنا هذا الصنيع حين سخط علينا المبتدئ العاجز المغرور .

وانّ من بين صحفنا من تسيء إلى النهضة الشعرية أبلغ اساءة بتوزيع لقب الأستاذية على طلبة المدارس والمتشاعرين وبنشر النَّظم الفجّ لمجرّد ملء الفراغ على مافى ذلك النظم من عيوب عديدة أهونها أخطاء العروض والنحو . ولو فتحت تلك الصحف باباً فيها لنقد ذلك النظم (ولا نقول الشعر) — ما دامت تحفل به — لكان ذلك أجدى عليها وعلى قرائها . ولولا ضيق فراغنا لما ترددنا فى فتح مثل هذا الباب وإن أسخط كثيرين من الناظمين .

داء المحاكاة

على أن علة العلل التى لنا أن نشكو منها طويلاً هى داءُ المحاكاة أو البيغاوية . وهل من الغنيمة لنا أن تظهر طبقاتٌ تلو طبقات من النظامين الأدعياء على اختلاف أسنانهم فيكون منهم أسوأ عامل على غمط الشعراء الموهوبين فضلَهم وسط التيار الصاخب الذى يثيره أولئك المتشاعرون المتكالبونَ على الشهرة ؟

نحن نبحث عن الشعراء المطبوعين ولو لم ينضجوا بعد ، وانَّ كل شاعر صادق العاطفة قوى الايمان يخصّ (أبولو) بشعره يستحيل علينا أن نخذله وإن تمهّلنا فى نشر ذلك الشعر بسبب حاجتنا إلى دراسته أولاً ثم بسبب ضيق فراغ المجلة . ولكن هيهات لنا أن ننساه .

نريد الشعراء الدقيق الحسّ الخالصى الروح ، أعداء التقليد وعشاق التحرّر — أولئك الذين يستوعب شعرهم أصفى تأملاتهم وخواطرهم وأخيلتهم وشعورهم فى موسيقية قدسية التعبير . نريد الشعراء الجريئين الذين يؤمنون بنفوسهم ورسالتهم ويعبرون عن خوالجهم بحرارة الايمان وحرية الفنان ، غير راسفين فى أى قيد من القيود ، فيجيء شعرهم مرآة الروحانية المستولية عليهم ، فاذا بالقارىء يستجمع

منها المشاهد الأولى المؤثرة على مواهب أولئك الشعراء بارزةً فى لمعة فنية ساحرة ، طليقةً من القيود المرذولة ، نابضةً بالحياة العالية ، منتقلة بألباب القارئين إلى ملكوت الفنّ الساحر خلف هذا العالم المادى البغيض ، دون أن تفقد صلتَها بالانسانية الصميمة بل تريهم روحَ الحياة الأبدية الناضجة وسرَّ الالوهة التى عرف منها الأنسان ذاته .

هذا هو الشعر الذى نريده ، وقد لايكون ناضجاً فى جميع النماذج التى ننشرها فى الوقت الحاضر ، ولكنها تمهيدٌ لابدَّ منه لما بعدها فى المستقبل القريب . وما من شعرٍ تستوعبه هذه الصفحات الا ولنا حافزٌ فنىٌّ قوىٌّ وراءَ نشره إذ نحنُ لا ننشر الشعر اعتباطاً ، ولو جاءنا نقدٌ معيَّنٌ عن أى قصيدة نشرناها لما ترددنا فى بيان ذلك الحافز ازاءها . وفيما عدا ما ذكرنا فليس لنا ولا يمكن أن يكون لنا دافعٌ لنشر ما ننشر .

هذه خطتنا التى جرينا عليها والتى ننتظر من كل غيور على نهضة الشعر العربى أن يؤازرنا أو فى مؤازرة فى الاستمرار عليها ولو جاء حكمنا ضدّ شعره ، فان محبّ الفنّ لا يعرف الانانية ولا يغضبه غير وجدانه .

بوديلير

وُجِّهتْ الى غير واحد من كتَّابنا النُّقاد مؤاخذةٌ على عنايتهم بجمع ملخَّصات مطالعاتهم ودراساتهم فى كتب نشروها على الناس ، وهى مؤاخذة لانعرف لها وجهاً من الاعتبار ، فانّ الأدب العربى فى حاجة ماسَّة الى كلّ ذلك ؛ وقرّاء هذا الأدب الذين ليس لهم تبحُّرٌ فى لغة من اللغات الاجنبية الحية ينتفعون انتفاعاً عظيماً بهذه الملخَّصات والدراسات . وكما أن أى لغة من اللغات الحية كالفرنسية أو الألمانية أو الانجليزية تستوعب آثارُها الأدبيةُ الوفيرَ من آداب الامم الأخرى فأمنيتنا أن يتضافر أدباؤنا المثقفون البارزون على أداء مثل هذه الخدمة للغة العربية على مَدى الزمن . فنحن أحوجُ كثيراً الى الترجمة والدرس والتلخيص والتعليق منا الى التأليف الاصيل اللهمَّ الاّ فى مَناحٍ مُعَيَّنة . وعلى هذا الاعتبار رحبنا بكتاب (الفكر والعالم) لابراهيم المصري كما رحبنا من قبل بأمثال هذا التأليف لادباء آخرين معروفين كطه حسين وهيكل والزيات والعقاد والمازنى وغيرهم ، ونرى أنهم

أجدر بشكر القراء وعلى الاخص أولئك الذين نشأوا فى ظل المدرسة القديمة .

وليس يعنينا فى هذه المجلة من كتاب (الفكر والعالم) — وهو مجموعة دراسات اجتماعية وأدبية مذيّلة بدرامة رائعة — سوى الفصل البديع الذى كتبه ابراهيم المصرى عن بوديلير Baudelaire وهو وحده يعدل ثمن الكتاب لانه ليس محض ترجمة ولا تلخيص بل فيه الكثير من نظرات مؤلفه الفاضل — شأنه فى معظم ما يكتب

ان بوديلير شاعر مريض الحسّ متدلٍّ وقد تهافت غير واحد من الصحفيين على التنويه به فأساءوا الى ذكرى هذا الشاعر المنكوب وصوّروه على غير حقيقته وكأنما كانت كل غايتهم الاشادة بشذوذه المريض وترك نواحى عبقريته الحقّة التى لا يمكن أن نتصورها حقّ التصوّر دون الاندماج فى شخصيته بقدر الطاقة . وهذه هى الخدمة الصادقة التى أدّاها ابراهيم المصرى لقراء العربية كما فعل الدكتور طه حسين من قبل . فقد تكلم المصري عن هيكل هذا الشاعر العبقرى ثم عن موجز حياته والعوامل المؤثرة فيه ثم حلل شعره الذى جعله اكبر شعراء فرنسا بعد راسين . وقد ألقى أشعة كثيرة على شغف بوديلير المفرط بالحياة ، وعن قلقه المخامر الذي لم يكن يفارقه لحظة ، وعن تأثير الوراثة التى خلقت فيه تلك الحالة الشاذة ، وعن عاطفته الانثوية إذ كان يتبرم بالكون والناس وليس أحنّ منه ولا أشفق على الفقير والانسان . وقال فيما قال إن بوديلير ليس من الشعراء الذين يكتفون بتصوير المرئيات والتغنى بجمال الاوضاع والاشكال والاشادة بما تخفق به قلوبهم من عواطف واحساسات ، فهو لا يقنع بان يقف بالعالم هذا الموقف السلبي كمتفرج بل كان يريد أن يستبين خلف مظاهر الاشياء معناها الخالد وعلة وجودها . وقد أفرط فى شهواته متابعةً لنزوعه الى سبر أغوار الحياة فى الرذيلة فأدّى الافراط الى قتل الشهوة فى نفسه حتى بدت أمام عينيه الصارمتين تافهة راكدة متشابهة . وقد كان بوديلير يعبر أتم تعبير عن الترجح الدائم المشاهد فى القلب البشرى بين جاذبية الارض وجاذبية السماء . وقد كانت الظامة فى حياته مقترنة بالنور أبداً . وذكّرنا ابراهيم المصرى بأن الشاعر رابندرانات تاغور كان فى شبابه مفتوناً بشهوة الحسّ فلما أمعن فى التأمل والتفكير اعتنق الصوفية المطلقة وانصرف عن الحياة الى التغنّى بروح الله . والشاعر بول فرلين كان فى شبابه ماجناً فلما أمعن فى التأمل هو أيضاً اعتنق المذهب الكاثوليكى وانصرف عن الحياة الى تمجيد العذراء مريم والاتصال بروح الله . وكذلك فعل الشاعر فرانسيس جام وغيره . وأما بوديلير فقد

أبى ان يودّع شبابه بل لم يستطع توديع شبابه ، وكان أقوى من الشيخوخة فلم ينصرف عن الحياة واتصل مع ذلك بالله، فاحتضن الجزءين الابديين: الصورة والفكرة، الخالق والمخلوق .

بمثل هذا التحليل البديع يتناول ابراهيم المصرى دراسة بوديلير ويتعالى عن كتابنا الذين ينعتون أنفسهم بأنصار الأدب المكشوف وهم يسيئون بتصرفاتهم الى رسالة ذلك الأدب ، وهم وحدهم المسؤولون عن الاساءة الى ذكرى بوديلير وأنداده فى الادب العربى . ويتحف المصرى قراءه بنماذج شائقة من شعر بوديلير ترجمة عن ديوانه أزهار الشر (Fleurs du Mal) إذ يقول مثلاً وهو يخاف أحلامه المروّعة: « أخشى النوم كما يخشى الناس هوة مفغورة مليئة بالذعر المبهم تقود الى حيث لا ندرى. من جميع النوافذ لا أبصر غير اللانهاية وعقلى الذى يحتله الدوار على الدوام يغار من الجمود الشائع فى العَدَم ! »

ولمّا تفجّرت نفس بوديلير ايماناً دافقاً سمعناه ينشد : « لتكن مباركاً يارب أنت الذى جعلتَ الالم طباً شهياً لارجاسنا » . وهذه هى المرحلة الاخيرة التى يستقر عندها قلب بوديلير ـ مرحلة التصوف والرحمة والتجرد والعزاء .

واذا كان لنا أن نضيف شيئاً الى هذه الدراسة البديعة التى أظهرت نواحى الجمال الفنى فى هذا الشاعر العظيم ، مغضيةً عن هفوات الشذوذ المريض ، فهى فضله العظيم فى احياء الشعر الرمزى فى الادب الغربى . وربما كان بوديلير متأثراً الى حد كبير بنظريات ندّه ادجار ألان پو (Edgar Allan Poe) فبث حبّ الفن للفن فى الادب الفرنسى خاصة وغرس بذرة الرمزية القوية فى الشعر الفرنسى. ومع الاعتراف بأثر الوراثة فى نفسية بوديلير فقد كانت المعاملة السيئة القاسية التى لاقاها من زوج والدته مائلةً لقلبه الثائر بالسخط وهو لم يتجاوز بعد السادسة من عمره ، فنمت معه هذه الثورةُ على المدرسة والمجتمع والتقاليد . وقد كان تقديره الفائق للجمال مما جعله بالغ الشعور بالدمامة أيضاً ، وقد كان لنفسه متعة وأى متعة من ذلك ! وليس هذا مجال التعليق الوافى فحسبنا التنويه بالمجهود المبذول لتثقيف أدباء العربية بنفحات الأدب الغربى كما نرى فى هذا التأليف الجديد الذى نحييه .

عضوية أبولو

تتلقى طلبات كثيرة من أدباء يرغبون فى الالتحاق بجمعيـة أبولو ، ولذلك نود أن نذكر كلمةً عامةً عن عضوية الجمعية من باب البيان لمحبيها وأنصارها.

ان (جمعية ابولو) أساسياً جمعيـة للشعراء ولا يهمنا فتح بابها على مصراعيه للعضوية وإن أبيحت العضوية لمحبي الشعر من الادباء والنقاد وأهل الفنون الجميلة التى تمتُّ بصلة لفن الشعر .ومجلس ادارتها تتألف أغلبيتهالعظمى منالشعراء ، وليس الى جانبهم سوى قليلين من أعلام النقاد الذين قد يقرضون الشعر أنفسهم .

واذا كانت الجمعية لا ترغب فى أن تتسع عضويتها ولا أن تتعدى دائرة الشعراء بوجه الاجمال فهى مع ذلك ترحّب بتأليف الجمعيات المحلية لدراسة الشعر وخدمة الشعراء سواء أكانت هذه الجمعيات مستقلة أم تابعة لهيئات أدبية عامة أم متآلفة مع (جمعية ابولو) مادامت وجهتها الخـدمة الفنية أولا وخدمة الشعراء والأدباء ثانياً . وقد ساعدنا فعلا على تأسيس أمثال هذه الجمعيات المحلية حتى لا تنحصر الهيئة الفكرية فى العاصمة الكبرى وحدها .

وبين ما نرمى اليه فى المستقبل أن ننشر فى أجزاء ديواناً من المختارات لشعراء أبولو .

فيصر وفرعون

اطّلعَ القراء على التحية البديعـة التى وجّهها باسم أبيه الفنى الشاعر الانجليزى جون درنكووتر إلى جلالتى الملك فؤاد والملك عمانوئيل لمناسبة زيارتهما للأهرام فى فبراير الماضى . وهى تحية لم يكن فى وسعنا إغفال الاشارة اليها لأنها مرتبطة فى تكييفها بموضوع انهاض الشعر العربى ، وهى فى ذاتها درسٌ بليغ لنـا ، إذ لا جدال فى أنه لو أتيح لشاعر عربى أن ينظم فى هذه المناسبة لجاء شعـره فى الغالب مجموعة مبالغات مألوفة وأمداح شخصية منسوخة عن الشعر القديم .

وتأتى مناسبات الأعياد القومية فنقـرأ فى كبريات الصحف إشارةً عامةً إلى قصائد مرفوعة إلى مليك البلاد دون أن تُعنى تلك الصحف بنشر شىء منها . فما

سرّ ذلك ؟ لا نعرف سرّاً سوى غثاثة تلك المنظومات وتفاهتها ، فى حين أن أغلب ما يُنشر لا يتعدّى القديم المعاد ، وهى جميعاً فيما نعتقد لا تليق لأن ترفع إلى صاحب المقام الاسمى الذى يُعَدّ فى طليعة ملوك العالم ثقافةً وأدباً . ونحن لو بدلنا من هذه العادة المنتقَدة فرضَ ملاحم فنيةٍ رائعةٍ حَرِيَّة بأن تُرفَع الى صاحب العرش لتورّع المتشاعرون والنظامون عن الاقدام عليها ولخدمنا الشعر العصرى أجلَّ خدمةٍ ووجهناه توجيهاً فنياً رائعاً ، فلعلنا نجد من صحافتنا تعزيزاً لهذه الأمنية .

تكييف الشعر

لا نريد هنا أن نتناول العواملَ المؤدية إلى تكييف الشعر والمؤثرة عليه فهذا موضوعٌ متشعّبٌ متعدّد النواحى نرجئه تفصيلاً للتدوين فى كتابنا عن « نقد الشعر » حينما يُتاحُ لنا إتمام تأليفه وإصداره وانما دعانا إلى التنويه بهذا الموضوع كتاب الشاعرة الانجليزية دوروثى ماثيوز (Poetry in the Making) الذى صدر حديثاً فانه على صغره من أبدع المباحث التحليلية لموسيقية الشعر ودلالة وقع الحروف على الأحوال النفسية والظروف الوجدانية وتتابع الأخيلة وعن مزايا الشعر الحرّ وارتباطه بتأثُّر الشاعر وقوّةَ النظم ارتباطاً وثيقاً وملاءمته الجميلة للفطرة وقابليته لاستيعاب فنون الشعر وعن صور الأساليب وأسبابها وفلسفتها . ونعتقد أن المتناظرين حول مبدَعات الشعر العصرى يحسنون كثيراً بالاطلاع على هذا التأليف الصغير الدَّسِم ، فهو يتضمن الكثير من الشواهد والخواطر التى يمليها الاستقلالُ وروحُ الانصاف .

فن عزت صقر

أحسن ما يُقال عن مجموعة أزجال المرحوم عزت صقر التى قدّمها إلى قرّاء العربية فى طبعةٍ حديثةٍ جميلة الأديبُ الناقد الفاضل اسماعيل حسين أنها شاهدةٌ بتحرُّر ناظمها مع شغفه بترقية الأدب الشعبى . وبعد هذا فلا نعرف فيها زجلاً واحداً لم يكن فى الوسع نظمهُ باللغة العربية السهلة التى تكاد تتلاقى والعامية دون أن تفقد شخصيتها كما فعلنا فى بعض النماذج المنشورة فى ديواننا (الشُّعلة) وفى غيره ،

لاعتقادنا أن بحور الزجل المصرى بل والمواويل المصرية ونحوها مصطبغة بموسيقيّة الشعب المصرى وجديرة بخفاوة اللغة العربية السهلة، وأنّ فى استعمالها ما يقرّب الشعر العربى إلى الجمهور وما يكسبه حلاوةً ساذجةً جميلةً . فاذا ترحّمنا على فقيد الزجل المصرى ونوّهنا بآثاره فمن البرّ بذكراه أن نشير إلى أمنية الفقيد نحو التسامى بالأدب الشعبى ، وهى أمنية يمكن تحقيقها على أيدى شعراء الشباب إذا ما عرفوا تطعيم الشعر العربى الصميم بأوزان الزجل السهلة الجميلة ، وهكذا يقرّبون مسافة الخلف ما بين الخاصة والجمهور ويساهمون فى حركة توحيد اللغة العربية بقدر الاستطاعة .

أنفاس محترقة

قوبل صدور هذا الديوان للشاعر العاطفى محمود أبو الوفا بعاصفةٍ نقديةٍ كما قوبل ديوان « وحى الاربعين » للعقاد من قبل ، ونحن نعدّ من الخير للأدب هذا الاستقبال المتباين ، إذ أن أقل جدواه تنبيه القراء إلى الاقبال على هذا الأدب الرفيع والحوار فى موضوعه بدل انشغالهم بادب التسلية الوضيع (لو جاز لنا أن نسميه أدباً) وهو الشائع فى مصر شيوعاً ضاراً بثقافتها أبلغ الضرر .

وقد أعجبتنا كلمةٌ نبيلةٌ فى صحيفة « البلاغ » للكاتب الفاضل الشيخ عبد الله عفيفى (المحرر العربى لديوان جلالة الملك فؤاد) نوّه فيها بشاعرية أبى الوفا وتعجّب من تقصير الدولة نحو شاعرٍ مبدعٍ مثله حينما تحفل وزارة المعارف بتقدير الرياعين وغيرهم من الرياضيين. ورجاؤنا كبير أن لا يفوت الوزارة انصاف هذا الشاعر ، فالدولة هى المستفيدة باستغلال مواهب الشعراء استغلالاً فنياً فى وظائف أدبية ملائمة لنبوغهم .